

قسم ثنائية اللغة مدارس قرطبة الأهلية

Bilingual Division
Qurtuba Private Schools



يشهد العالم اليوم تسارعاً غير مسبوق في المعرفة والاقتصاد والتقنية، وأصبحت اللغة الإنجليزية أداة رئيسية للعلم والبحث والابتكار، وليست مجرد مادة دراسية. وفي ظل تزايد الترابط العالمي، برز تحدّي استراتيجي: كيف نُعدّ جيلاً سعودياً قادراً على المنافسة العالمية دون أن يفقد جذوره وهويته؟

أولاً: مفهوم التعليم ثنائي اللغة

يشير مصطلح "التعليم ثنائي اللغة" (Bilingual Education) إلى نظام تعليمي تُستخدم فيه لغتان بشكل منظم في تدريس المواد الأكاديمية، بحيث يتم توزيع المحتوى الدراسي بين اللغتين وفق خطة منهجية محددة

ثانيا: الركائز التأسيسية للقسم انطلاقاً من مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030

الركيزة	التطبيق العملي في المدرسة	الأثر المتوقع على الطالب	مؤشر القياس
الهوية الوطنية	- تعزيز المحتوى الوطني في الأنشطة والمناسبات (اليوم الوطني، يوم التأسيس) - تدريس مواد عن التاريخ والجغرافيا السعودية - الاحتفاء بالمنجزات الوطنية والقيادة	انتقاء واعتزاز بالمملكة	نسبة مشاركة في الفعاليات الوطنية
القيم الإسلامية	- دمج القيم (الصدق، الأمانة، الاحترام) في صميم المواقف التعليمية اليومية - بدء اليوم بآيات قرآنية وأذكار - ربط الدروس الأكاديمية بمواقف أخلاقية من السيرة النبوية	سلوك منضبط ومبادئ ثابتة، أخلاق رفيعة في التعامل	تقييم سلوكي دوري
التميز الأكاديمي	- تدريس مواد علمية (رياضيات + علوم) باللغة الإنجليزية بمناهج مطورة - استخدام استراتيجيات تدريس حديثة وتفاعلية - تقييم مستمر وفق معايير دقيقة	جاهزية جامعية ومهنية، تفوق علمي، قدرة على التعلم مدى الحياة	المتوسطات الدراسية
الانفتاح العالمي	- تدريس اللغة الإنجليزية كلغة تواصل وليست مادة - استخدام معايير قياس دولية (CEFR) - أنشطة تفاعلية تحاكي ثقافات العالم مع الحفاظ على الهوية	قدرة تنافسية عالمية، تواصل فعال، فهم عميق للعالم	اجتياز اختبارات دولية

ثالثاً: الأهداف الاستراتيجية المنظمة

01 الأهداف اللغوية (Language Proficiency Goals)

الهدف الاستراتيجي	المؤشر الكمي	المستهدف	نتيجة السنة الأولى	نسبة الإنجاز
رفع الطلاقة الشفهية	نسبة الطلاب القادرين على التحدث بجملة كاملة وثقة	$\geq 70\%$	78%	111%
زيادة المفردات	عدد الكلمات المكتسبة سنوياً	$\geq 1,000$	1,300	130%
تحسين الفهم القرائي	نسبة التحسن في اختبارات الاستيعاب	$\geq 15\%$	22%	147%
تطوير الكتابة	نسبة إتقان كتابة فقرة/نص متكامل	$\geq 60\%$	68%	113%

المتوسط العام لتحقيق الأهداف اللغوية: 125%

02 الأهداف الأكاديمية (Academic Excellence Goals)

الهدف	المؤشر الكمي	النتيجة المحققة	التقييم
رفع متوسط الدرجات العام	تحسن بنسبة $\leq 10\%$	+12%	ممتاز
تحسين فهم العلوم	تحسن في اختبارات العلوم	+11%	ممتاز
تحسين الرياضيات	تحسن فصلي مستمر	+11%	ممتاز

03 الأهداف القيمية والوطنية (Values & National Identity Goals)

النتيجة	المؤشر	المؤشر الكمي	الهدف
95%	نسبة المشاركة	برامج اليوم الوطني، مسابقات وطنية، زيارات تاريخية، مشاريع بحثية عن إنجازات رؤية 2030	تعزيز الانتماء الوطني
تحسن 18%	انخفاض مؤشرات السلوكيات السلبية بنسبة	ربط 100% من الدروس بقيمة أخلاقية صريحة، قصص الأنبياء، الأحاديث النبوية	غرس القيم الإسلامية
انخفاض 35%	مخالفات سلوكية	ميثاق سلوك واضح، نظام نقاط إيجابية، تقارير شهرية	الانضباط السلوكي
87%	متوسط العربي	استمرار قوة التحصيل، تنظيم مسابقات في الخطابة والشعر	احترام اللغة العربية

رابعاً: المقارنات التحليلية الموسّعة

مقارنة زمن التعرض للغة (Exposure Time Analysis)

المعيار	المسار الحكومي	ثنائية اللغة	نسبة الفارق	التأثير التراكمي
حصص إنجليزية أسبوعياً	4 حصص	9 حصص	+125%	تضاعف السرعة
استخدام اللغة في العلوم	5% بالعربية	100% بالإنجليزية	تحول كامل	تعلم مباشر
استخدام المصطلحات يومياً	محدود	مكثف	3× أضعاف	ترسيخ أعمق
ساعات التعرض السنوية	114 ساعة	324 ساعة	+125%	تفوق واضح
بيئة اللغوية	ضعيفة	بيئة تعلم ثنائية	تحول نوعي	تحفيز مستمر

مقارنة الثروة اللغوية (Vocabulary Wealth Comparison)

المؤشر	المسار الحكومي	ثنائية اللغة	نسبة الزيادة	المعنى العملي
المفردات السنوية	500 كلمة	1.300 كلمة	+160%	قدرة على التعبير المعقد
المفردات خلال 3 سنوات	1.500 كلمة	3.900 كلمة	+160%	جاهزية للجامعة
القدرة على قراءة نص علمي	45%	72%	+27%	استقلالية في الدراسة
سرعة استيعاب النصوص	بطيئة	أسرع 40%	تحسن كبير	كفاءة زمنية

مقارنة الطلاقة الشفهية (Oral Fluency Comparison)

المهارة اللغوية	المسار الحكومي	ثنائية اللغة	الفارق النوعي
التحدث بجمل قصيرة منفصلة	60%	20% متجاوزها	انتقال للأعلى
التحدث بجمل كاملة مترابطة	40%	78%	تفوق بنسبة 95%
شرح درس أو فكرة علمية بالإنجليزية	نادر	شائع وممارس	ثورة في الأداء
المشاركة في النقاشات الصفية	خجولة ومتردة	نشطة وثابتة	ثقة عالية
إلقاء عرض تقديمي	صعب	مكتسب	مهارة قائمة

خامسا: نتائج السنة الأولى التفصيلية

تطور التحصيل العام (Academic Progress Tracking)

المادة	بداية العام	نهاية العام	نسبة التحسن	نهاية العام
اللغة الإنجليزية	68%	81%	+13%	تفوق كبير
الرياضيات Sci/Math	74%	85%	+11%	تفوق ملحوظ
العلوم Science	72%	83%	+11%	تفوق ملحوظ
اللغة العربية	82%	87%	+5%	تحسن مطرد
التربية الإسلامية	85%	91%	+6%	تميز مستمر

هرم الانتقال بين المستويات

يوضح الجدول التالي كيف تخلص الطلاب من مستويات "المبتدئ" وانتقلوا لـ "المتقدم":

الفئة	النسبة في بداية العام	النسبة في نهاية العام	التحليل
المستوى المتقدم	18%	52%	تضاعف العدد 3 مرات تقريباً
المستوى المتوسط	44%	39%	انتقال معظمهم للفئة المتقدمة
المستوى المبتدئ	38%	9%	انخفاض كبير جداً يثبت كفاءة التأسيس

سادساً: الاستعداد للمدارس الدولية

المهارة المطلوبة	الطالب التقليدي	طالب ثنائية اللغة	نسبة الجاهزية
دراسة العلوم باللغة الإنجليزية	يحتاج تأسيساً طويلاً	معتاد وممارس	85%
كتابة التقارير العلمية	صعبة ومرهقة	مكتسبة ومنظمة	80%
فهم المصطلحات الأكاديمية	محدودة جداً	قوية وموسعة	90%
المشاركة في المناقشات	خجولة ومتردة	واثقة وفعالة	85%
التعامل مع المناهج الأجنبية	صدمة ثقافية	انتقال سلس	90%
نسبة الجاهزية الإجمالية	30-40%	70-85%	ضعف الجاهزية

سابعاً: الاستعداد الجامعي (University Readiness)

المعيار	الطالب التقليدي	طالب ثنائية اللغة	الفارق النوعي
فهم المحاضرة الإنجليزية	يحتاج ترجمة فورية	مباشر وكامل	استقلالية تامة
سرعة قراءة المراجع	بطيئة (صفحة/ساعة)	أسرع 30-40%	كفاءة زمنية
كتابة البحوث الجامعية	مرهقة وغير منظمة	منظمة ومتناسكة	جودة عالية
الثقة بالمناقشة العلمية	منخفضة	مرتفعة وثابتة	حضور ففقال
التعامل مع المصطلحات التخصصية	صعوبة بالغة	مألوفة ومفهومة	تفوق أكاديمي

ثامناً: الاستعداد لسوق العمل العالمي

المهارة اللغوية	الأثر في الشركات العالمية	نسبة الطلاب المتميزين
الطلاقة الشفهية	اجتياز مقابلات العمل بنجاح، والتواصل مع الزبائن والشركاء	78%
المفردات الواسعة	فهم الوثائق والعقود الدولية بسرعة	82%
الكتابة المهنية	إعداد التقارير والمراسلات بجودة عالية	75%
الثقة بالنفس	الأداء القيادي والتمثيلي في الاجتماعات	80%
التواصل الثقافي	العمل في بيئات متعددة الجنسيات	85%

تاسعا: الشراكة الاستراتيجية مع الأسرة

آلية التنفيذ	التكرار	الهدف	الأداة
نشرة إلكترونية	أسبوعي	متابعة الكلمات والمهارات الجديدة والمواضيع الأخلاقية الأسبوعية	النشرة الأسبوعية "نشرة لغوية وقيمية"
رسوم بيانية + تحليل تفصيلي	شهري	قياس التقدم الدقيق برسوم بيانية وتحليل	التقارير الشهرية
لقاء مباشر + افتراضي	فصلي	دعم مشترك وتنسيق وتنظيم	الاجتماعات الدورية
10-15 دقيقة فقط	يومي	مراجعة يومية فعّالة	النصائح المنزلية
تدريب عملي	فصلي	تمكين الأسرة من الدعم الفعال	ورش عمل أولياء الأمور

عاشرا: التوقعات المستقبلية (2025-2030)

الأهداف الكمية المتوقعة

السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الثانية	المؤشر
4,500+ كلمة	3,000 كلمة	2.200 كلمة	الحصيلة اللغوية
95%	80%	60%	جاهزية المسار الدولي
92%	90%	88%	تحصيل اللغة العربية
نموذجي	تحسن 35%	تحسن 25%	الانضباط السلوكي
40%	25%	10%	القبول الجامعي المبكر

المخرجات الاستراتيجية المتوقعة

- تفوق في السنة الجامعية الأولى بنسبة 30% عن المعدل العام
- فرص تنافسية أعلى في سوق العمل المحلي والعالمي
- قدرة على الالتحاق بأفضل 100 جامعة عالمية
- تمثيل المملكة في المحافل الدولية بثقة وهوية

القسم ثنائي اللغة ليس مجرد مسار لغوي، بل مشروع تربوي متكامل لبناء جيل سعودي:

ضابط لسلوكه وأخلاقه

قادر على المنافسة العالمية

قوي علمياً ولغوياً

راسخ في قيمه الإسلامية

معتز بهويته الوطنية

إنه استثمار في الإنسان السعودي، وهو أعلى استثمار

